

## أثر علاقة المدرسة بالأسرة في إنجاز التمارين المدرسية

تقرير مشروع شخصي من إنجاز الأستاذتين المتدربتين:  
فاطمة الزهراء محسن وإيمان بقراوي  
إشراف ذ/عبد الإله نخشى  
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - ملحقة العرائش

### مدخل:

ينطلق هذا المشروع الشخصي من مسلمة مؤداها أن الأسرة والمدرسة لهما نفس الدور في تربية الأطفال مع اختلاف في الكيف باعتبارهما مؤسستين للتربية والتنشئة، فهما شريكتان في إنجاح أو إخفاق المنظومة التربوية. وإذا كانت الواجبات المنزلية مهمات يكلف بها المدرس المتعلمين، بحيث يطلب منهم إنجازها في غير حصص الدرس، من أجل تعزيز تعلمهم اليومي في المدرسة، بغرض تكملة وتثبيت واستثمار ما قدم من معارف أو اكتساب من مهارات، فإنها مؤشر دال على نجاح المرحلة الدراسية أو فشلها وحلقة تواصل فعالة بين الأسرة والمدرسة ومحطة من خلالها تستطيع الأسرة معرفة المستوى الدراسي الحقيقي لطفلها، ومعرفة مكانم القوة والضعف لديه.

### أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في تعرف الآثار الإيجابية للتعاون بين الأسرة والمدرسة في التحصيل الدراسي للمتعلمين، من خلال الواجبات المنزلية، وضرورة اعتمادها كوسيلة تبني جسور التواصل بين الأهل والمدرسة، عبر توفير كراسة خاصة بالواجبات المنزلية مناسبة لتلاميذ المستوى الأول بالمدرسة الابتدائية.

### الإشكالية:

ما مدى أثر التواصل والتتبع بين المدرسة والأسرة في إنجاز التمارين المنزلية؟ وكيف يتجلى هذا الأثر على عطاء المتعلم في المستوى الأول من حيث المعرفة و الفهم والتطبيق؟ وكيف تقوم كل من الأسرة والمدرسة بهذا الدور؟ وبأية كيفية؟

### حدود البحث:

الحد الزمني : الدورة الثانية من الموسم الدراسي 2012-2013  
الحد المكاني : المدارس الابتدائية في مدينة العرائش (مدرسة عبد المالك السعدي) و(مدرسة محمد بلحسن الوزاني)، والقصر الكبير (مجموعة قروية).  
الحد النوعي : شمل البحث المستويات الأولى بالمدارس الابتدائية.

حدد البحث في شقه النظري المفاهيم المستعملة ويتناول دور الأسرة والمدرسة في إنجاز التمارين المنزلية؛ وبسط معيقات مشاركة الأهل في تعلّم أولادهم في البيت، وعددها في:

- سوء فهم الإداريين والمعلمين لدور الأهل في تعلّم أولادهم؛
- سوء فهم الأهل أنفسهم لدورهم في تعلّم أولادهم؛
- افتراضات وأحكام مسبقة خاطئة من مثل أنّ الأهل ليسوا بقادرين على مساعدة أولادهم في تعلمهم وبالتالي على النجاح في المدرسة مما يدفع إلى التشكيك في قدراتهم؛
- الأوضاع المنزلية التي تؤثر مباشرة على النجاح المدرسي.

### الشق الميداني:

في الشق الميداني، تم اعتماد استمارتين الأولى موجّهة للأساتذة والثانية للآباء، ومن خلال تفريغ نتائجهما يتضح أن اعتماد كراسة للواجبات المنزلية خاصة بالمتعلم ضرورة ملحة في الممارسة التربوية، خصوصا وأن كراسات المتعلم الحالية لا تراعي خصوصية المتعلم وحاجته الملحة للعب التربوي والقرائي، الشيء الذي يفسر رفض بعض الأساتذة لتكليف متعلم المستويات الدنيا بالواجب المنزلي اليومي.

وتحدثت خلاصات هذا الشق عن أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة، واقترح أهم الوسائل والأساليب لتفعيل هذا التواصل بين البيت والمدرسة؛ كما توقف البحث عند انتقادات الأساتذة لكراسات التلاميذ الحالية، ومقترحاتهم لإيجاد كراسة بالواجبات المنزلية بديلة تكون في مستوى المتعلم بسيطة وغير مملّة تحتوي على أنشطة متضمنة لألعاب قرائية وتربوية وتفتح قناة تواصلية مع الأسرة.

فيما أبانت نتائج استمارة الآباء رفض الأسرة إثقال كاهل أبنائهم الصغار بالواجبات المنزلية، ورحبوا بكراسة واحدة بديلة تسهم دون شك في تمكينهم من مراقبة أداء أبنائهم، وتتبع رصيدهم المعرفي، ومشاركتهم في إنجاز التمارين، وتقاسم لحظات من المتعة معهم، والتقرب من أفكارهم وكذا أحلامهم.

لذا اقترح هذا المشروع كراسة للواجبات المنزلية متوازنة تهتم بجميع المواد التعليمية في شكل بسيط تراعي صغر سن المتعلم وحاجته الماسة إلى اللعب تكون في ملكيته يشترك في تتبعها الأهل والمدرسون معا، وتخصيص مكان خاص بملاحظتهما معا.

### توصيات:

وخلص البحث إلى جملة من التوصيات لعل أهمها:

- تضمين ميثاق القسم بندا خاصا بالواجبات المنزلية وعددها الذي لا يتعدى يومين في الأسبوع؛
- منح المتعلم خانة في صفحة الواجب لإبداء رأيه في الواجب سهولة أو صعوبة والجهة المساعدة والأسباب الشخصية للمهمل في إنجازها.